

كيو

المشروع الذي اختارته اليونيسكو ليكون " مشروع القرن الواحد والعشرين "

" كيو " هو قمر صناعي سيعود إلى كوكب الأرض بعد عدة آلاف من السنوات ، كهدية أثرية ، ميراث حضاري ، يروي لأحفادنا في المستقبل البعيد عن أجدادهم ، نحن ، سكان عالم اليوم نهددهم رسائلنا ونحكي لهم عن أجمل أو أصعب ما عشناه رسالة تربطنا بأرضنا وبتقافتنا وبيئية سكان الكوكب ، بالحاضر والماضي والمستقبل

بعد إطلاق القمر في الفضاء

هذه الرسائل التي ندعو اليوم كل رجال ونساء وأطفال العالم إلى كتابتها تخضع للتحليل اللغوي والاجتماعي ، فتنتقل نبض العالم وما وصل إليه ، صورة حقيقية ، دون غش أو ادعاء ، عمل تاريخي يجمع بين أطراف المسكونة يهدف إلى مد جسور الحوار بين جميع البشر سعياً لجعل عالم اليوم أكثر إنسانية وسعياً لحماية كوكب الأرض

كيو ... القمر الذي يحمل آمال العالم

يهدف مشروع " كيو " إلى إلقاء الضوء على الأفكار التي تصدر عن المعاصرين من جميع الثقافات وطبقات المجتمع من بسطاء أو فقراء أو أصحاب سلطة أو أغنياء ، وهو يسعى من خلال ذلك إلى تحليل دقيق للمجتمع البشري في الوقت الحاضر، مما يفتح المجال للحديث عن العالم الذي نحلم ببنائه سوياً بدءاً من اليوم .

ما هو المبدأ ؟

" كيو " القمر الصناعي الهدية سوف يُطلق في الفضاء الخارجي عام 2013-2014 ليقوم برحلة طويلة حول كوكب الأرض، ليعود سالماً إليها بعد بضعة آلاف من السنوات، يعود ليقدم إلى أحفادنا في المستقبل البعيد كل الرسائل والحكايات التي ندعوكم اليوم جميعاً إلى كتابتها.

كيف ؟

في إطار المشروع، ندعو كل إنسان يعيش على الأرض، بصفته مندوباً وممثلاً للجنس البشري، أن يأخذ الكلمة ليحكي عن ذاته، ليعبر عن أمنياته وأحلامه جاعلاً من أحفاده شهوداً له. يسجل بحرية في مساحة تتراوح بين سطر إلى أربع صفحات، رسالته التي سيحملها القمر الصناعي " كيو " .

ما هي أهمية " كيو " على المدى البعيد ؟

ترك ميراثاً من الحكايات التي نعيشها اليوم والتي نهدئها إلى أحفادنا ، فتكون هذه الشهادات الحياتية بمثابة هدية أثرية وصفحة غير قابلة للزيف أو التزوير تعكس بصدق تاريخ البشرية في القرن الواحد والعشرين.

ما الفائدة منه على المدى القصير ؟

- إتاحة مساحة بيضاء من الحرية والتفكير لكل فرد من أجل أن يعبر فيها عن تفردته واختلافه.
- توحيد المدرسين والطلبة من جميع أنحاء العالم ومن جميع الثقافات حول مشروع تربوي يجمع مابين العلوم والتكنولوجيا والبعد الإنساني.
- عقب إطلاق " كيو " في الفضاء، نضع كل الرسائل في متناول الجميع على شبكة الانترنت وذلك بعد حذف أسماء كاتبها احتراماً لخصوصيتهم .
- عن طريق الاستعانة بأحدث الوسائل في تكنولوجيا اللغات، يتم إعداد رسومات بيانية وخرائط تفصيلية من المعاني والمضامين التي اشتملت عليها كل رسائلنا، والتي أصبحت " مجهولة الهوية " .
- تقديم نتائج هذه التحليلات إلى وسائل الإعلام، والمدارس والباحثين والجمعيات الأهلية والمؤسسات المعنية، بالإضافة إلى فتح باب للحوار على مستوى العالم من أجل مناقشة سبل التوصل إلى عالم تسوده القيم الإنسانية.

كيف استقبله العالم ؟

يحظى " كيو " بتغطية إعلامية فريدة على مستوى العالم، كما يحظى بدعم كل من منظمة اليونسكو ومكاتب السفارة الفرنسية. ان الرسالة الرمزية التي يحملها " كيو " تتجاوز حدود جميع الثقافات والمعتقدات، فقد وصلتنا حتى اليوم رسائل من 200 دولة تشمل 80 لغة.

المحتويات

أولاً	البُعد الإنساني وميلاد الفكرة
ثانياً	الأهداف
ثالثاً	البُعد الاجتماعي وكتابة الرسائل
رابعاً	البُعد التاريخي والتراثي
خامساً	البُعد العلمي
سادساً	البُعد التربوي
سابعاً	من وراء المشروع ؟
ثامناً	مانحتاج إليه اليوم

موقعنا على الانترنت www.keo.org
للحصول على المعلومات باللغة العربية <mailto:eko@keo.org>

أولاً : البُعد الإنساني وميلاد الفكرة

"... نعيش اليوم في عالم من التناقضات، فمن ناحية تسوده الوحشية والحروب والمذابح، تهدده المشاكل البيئية والتحديات التنموية، كثيراً ما يسيطر عليه الظلم، ويغيب عنه الانصاف في توزيع الثروات وفي الحصول على العلم، ولكن من ناحية أخرى، نشعر بالفخر لما استطاع الإنسان تحقيقه من انجازات في المجال العلمي والتكنولوجي، وبالرغم من غياب الثقة وسيادة الفوضى إلا ان هناك قلوب مازالت تنبض بالحب وتناضل من أجل الحفاظ على القيم الإنسانية التي تسكن جميع البشر... إن الإنسان، ذلك الكائن الموهوب الذي يعيش على الكرة الأرضية، يدرك ضعفها وضآلتها، فماذا يفعل لحمايتها؟

نعيش اليوم في عالم يتقلص فيه دور الفكر تحت وطأة الحياة اليومية وضرورات العيش ... ولأننا، على الرغم من اختلافنا، ننتمي إلى نفس العائلة البشرية، وفي أتماننا هذا يكمن ثراءنا وتفردنا... فنحن مشتركون في نفس المصير وتقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية حماية هذا العالم.

من هنا ظهرت الحاجة إلى إيجاد " رمز " أو مشروع جماعي يدعو كل إنسان إلى التحرر من التركيز على حياته التي تعد قصيرة بالقياس لتاريخ تطور الجنس البشري فوق كوكب الأرض ... والتفكير بشكل أعمق وأشمل في مصير العالم .

من هنا جاءت الفكرة في دعوة كل إنسان إلى الحديث عن نفسه ثم المشاركة بهذه الرسائل في محاولة لاكتشاف " الآخر".

وُلِدَ " كيو"، ليكون حامل لرسائل العالم ، داعياً سكانه إلى التفكير فيما يعيشونه اليوم محاولين التوصل إلى حلم جماعي ومشترك من أجل أن نصنع من كوكبنا هذا مكان تسوده القيم الإنسانية

جان- مارك فيليب/ مبتكر فكرة المشروع

ثانياً : الأهداف

- 1- اشاعة بريق من الأمل والتفاؤل في عالم يسوده القلق.
- 2- الإجابة على تساؤلات حول معنى الحياة والموت ومسؤولية الإنسان تجاه نفسه، وتجاه الكوكب الذي يعيش عليه.
- 3- القاء الضوء على اختلافاتنا، واكتشاف مواطن الثراء في قيمنا الفردية.
- 4- التعرف على " الآخر" من منظور جديد بعيداً عن أي تأثير سياسي أو عرقي، وبعيداً عن أي مخاوف.
- 5- ادراك سبل التعايش بوقار فيما بيننا.
- 6- تحليل الرسائل من الناحية الاجتماعية واللغوية من أجل نقل صورة حقيقية لما وصل إليه الانسان اليوم.
- 7- احصاء كل من الثقافات المختلفة واللغات التي مازالت حية في القرن الواحد والعشرين.
- 8- مد جسور الحوار بين الثقافات المختلفة.
- 9- تعميق الوعي لدى الأجيال الجديدة تجاه تحديات القرن الواحد والعشرين.
- 10- رعاية كوكبنا وحماية الكائنات الحية التي تعيش عليه.

ثالثاً : البعد الاجتماعي

رسائل من جميع أنحاء العالم
كل إنسان يعيش على هذه الأرض، صغير كان أو كبير، قوي كان أو ضعيف، مدعو للمشاركة المجانية في " ذاكرة عالم اليوم " عن طريق كتابة رسالة مهداة إلى أحفاده، هذه الرسالة سيحملها القمر الصناعي " كيو " الذي تم تصميمه وتصنيعه ليعود إلى كوكب الأرض سالماً بعد 500 قرن من اليوم، ليسرد حياة من عاشوا في القرن الواحد والعشرين ... نحن . بالاستعانة بأحدث الوسائل التكنولوجية تم تجهيز " كيو " بذاكرة قابلة للاستيعاب وحفظ رسائل من كل سكان العالم والذي يفوق تعدادهم اليوم ستة مليارات نسمة. وهكذا تم تخصيص مساحة مماثلة لكل إنسان، وله مطلق الحرية في كتابة كل مايلو له ليقدّم رسالته إلى أحفاده في المستقبل البعيد.

**أحفاد أحفادكم في المستقبل البعيد...
هؤلاء الذين لن تلتقون بهم أبداً...
سيكون لديهم رغبة شديدة في التعرف عليكم أنتم،
فماذا تريدون قوله عن أنفسكم؟ وعن مواطنكم؟**

أولاً : ماذا أكتب في الرسالة ؟

أكتب كل مايشكل أهمية بالنسبة لك، فالرسائل التي تصل إلى " كيو " متنوعة، البعض يكتب عن حياته أو يوجه نصائح لأحفاده، البعض الآخر يكتب عن أفكاره حول عالم أفضل، البعض يسرد حياته العادية : كيف يقضي يومه، ماذا يأكل وماذا يرتدي، البعض الآخر يسجل أهم ذكرياته.
آخرون يكتبون عن الأشياء الهامة في حياتهم بكل ما بها من شكوك تراودهم، وآمال وقيم إنسانية يتمسكون بها.
هناك من يكتب قصائد من الشعر، أو وصفات للطهي، أو يتحدث عن ثقافته وأولاده، هناك أيضاً من يعبر عن أحلامه وثوراته، يطرح تساؤلاته، ويكتب كل ما يريد أن يعرفه أحفاده عنه، مثلما نريد نحن اليوم معرفة ما كان يجول بخاطر أجدادنا منذ 50 ألف عام، وكيف كانت حياتهم في ذلك الوقت حينما ولدَ الفنُ على أيديهم، وتركوا لنا رسومات على جدران الكهوف ...

رجاء واحد: عدم تجاوز حد الأربع صفحات (ورقة فلوسكاب)، وذلك لاتاحة مساحة مماثلة لكل فرد ، لذا نرجو إرسال رسالة واحدة فقط . ولمساعدة أحفادنا في تخيل الإطار الجغرافي والتاريخي لكل رسالة، نرجو ملء بعض البيانات (انظر استمارة الرسائل في الصفحة التالية)

ثانياً : لماذا نكتب الرسائل ؟

ليصل صوتنا إلى الآخرين ونتحدث عن أنفسنا
لنتبادل الأفكار ونتعرف بشكل أعمق على سكان عالم اليوم
لنتفق معاً على حماية كوكبنا

ثالثاً : ما مصير الرسائل التي نرسلها إلى " كيو " ؟

فور وصول الرسائل يتم حفظها وإدخالها على الكمبيوتر
- الرسائل التي تصل عن طريق الانترنت يتم حفظها في مراكز الاستقبال.
- تلك التي تصلنا عن طريق البريد تمر على جهاز " سكانر "، فيتم تصويرها وتحفظ بنفس الطريقة .
كل هذه الرسائل يتم تأمينها حفاظاً على خصوصية الجميع

يتم حفرها عن طريق أشعة الليزر على سطح الاقراص الزجاجية
- خلال الشهور القليلة قبل اطلاق القمر الصناعي ، يتم تسجيل الرسائل، كما هي دون أي حذف أو تغيير، على سطح الاقراص الزجاجية والتي ثبت علمياً مقاومتها واحتمالها لعامل الزمن وظروف الفضاء الخارجي .

شحنها على متن " كيو "

- الحذف الآلي لأسماء كاتبي الرسائل ثم نسخها والاحتفاظ بها " مجهولة " من أجل نشرها على موقعنا على الانترنت.

إرسالها في الفضاء الخارجي، في رحلة طويلة، لتعود إلى كوكب الأرض .

رابعاً : رسائل قيمة ومفيدة لعالم اليوم

عقب إطلاق " كيو " في مداره في الفضاء الخارجي، نضع كل الرسائل علي موقعنا على شبكة الأنترنت، وذلك بعد أن يُحذف منها أسماء كاتبها تلقائياً عن طريق برنامج الكتروني معد مسبقاً، فتصبح " **مجهولة المصدر** " ويسري ذلك فقط على كل النسخ التي سنحتفظ بها للنشر، أما الرسائل الأصلية فستحفظ كما هي وتساقر على متن " كيو " دون أي تدخل أو حذف أو تغيير. مما يفتح المجال للجميع لقراءة ما كتبه الآخرون مع اختلاف ثقافتهم، وأعمارهم، ولغاتهم، والقارات التي يعيشون فيها ... ففتاح لنا فرصة الإطلاع على أفكار هؤلاء الذين لن نلتقي بهم أبداً.

تخضع جميع الرسائل إلى **التحليل الاجتماعي واللغوي** عن طريق أحدث الوسائل التكنولوجية سعياً للرد على تساؤلات مثل : " من نحن؟ " و " ماذا نريد؟ " و " كيف نخلق حواراً أحيي فيما بيننا؟ " . ثم نضع النتائج التي سينتهي إليها هذا التحليل في متناول كل من يزور موقعنا عبر الأنترنت، مما يعود بالنفع على المتخصصين في المجالات التربوية والمؤسسات المختلفة . عندما تصبح الرسائل في متناول الجميع، يقام منتدى عالمي على موقعنا على الأنترنت يستطيع الجمهور من خلاله المشاركة بأرائه لتعزيز الحوار على مستوى العالم ودعم فرص الإصغاء للآخر والتواصل معه.

نؤمن ان بدون قراءة جادة للواقع الذي نعيشه كما يعبر عنه كاتبى الرسائل،
لن يحقق المشروع أهدافه،
فبالإضافة إلى كونه هدية ثمينة للأجيال القادمة،
إلا أنه يلعب أيضاً دور هام في التأثير على أجيال اليوم.

هل أستطيع إرسال الرسوم والصور والأصوات ؟

لا، لان الرسوم والصور والأصوات تحتل جزء كبير من مساحة ذاكرة القرص، مما قد يحول دون توفير مساحة مماثلة لكل من يعيش على هذا الكوكب لكي يشارك بشهادته على العصر، وذلك يتنافى مع روح ومبادئ " كيو " الذي يرمي إلى جعل هذا العمل دعوة مفتوحة لكل البشر. من ثم تجبرنا ضيق سعة الذاكرة على تحديد الوسيلة المثلى لتخزين المعلومات، وهي الكتابة.

ماذا عمن يعجز عن القراءة والكتابة ؟

يرتكز " كيو " على فكرة التضامن الإنساني لتلقي الرسائل من الأميين، ونتعاون مع العديد من المؤسسات والأفراد على مستوى العالم لتعريف جميع الفئات بالمشروع، ولمساعدة غير القادرين على الكتابة في تسجيل رسائلهم إملانياً.

هل هناك رسم اشترك في هذا المشروع ؟

يعد " كيو " مشروع مجاني يفتح أبوابه للجميع.

بأي لغة تُحفظ الرسائل؟

تحفظ الرسائل بنفس اللغة التي اختارها كاتبها.

أنا مستعد لإرسال رسالتي، فماذا أفعل ؟

تستطيع إرسال رسالتك الآن، عن طريق موقعنا على شبكة الإنترنت : www.keo.org

ماذا عمن لا تتوافر لديه خدمة الأنترنت؟

قد تتوافر خدمة الأنترنت في الحيّ سواء لدى صديق، أو في مقاهي الأنترنت، أو في المكتبات العامة، أو المدارس، الخ ... يمكنك أيضاً إرسال رسالتك بالبريد على العنوان التالي : KEO, BP 100, 75262 Paris Cedex 06-France

استمارة للرسائل التي ترسل بالبريد

- تستطيع أن تكتب في مساحة تتراوح ما بين سطر إلى أربع صفحات (فلوسكاب) أو 6000 حرف وعلامة (على الكمبيوتر) كل ماتمنى قوله لاحفادك عن ذاتك : اسمك، سنك، حياتك اليومية، احلامك، آمالك، تطعاتك، والصورة التي تتمنى أن يكون عليها العالم في الوقت الحاضر.

ارسل رسالتك إلى العنوان التالي :

Programme KEO
BP 100 - 75262 Paris Cedex 06 – France

♦ ولكي يتخيل أحفادك ظروف حياتك، لا تنسى تحديد الآتي :

تاريخ الميلاد : يوم شهر عام
الجنسية :
بلد الإقامة :
بلد الارسال :
لغة الرسالة :
لغة الأم :
الجنس : انثى / ذكر

أسئلة اختيارية

اللقب :
الاسم :
العنوان :
المهنة :
الهوايات :

- يعد " كيو " مشروع مجاني يفتح أبوابه للجميع، كما يضمن حرية التعبير واحترام السرية التامة، فكل الرسائل التي نحصل عليها يتم حفظها على متن " كيو"، ونعلن عن آخر موعد لجمع الرسائل عبر الصحف وعبر موقعنا على شبكة الانترنت www.keo.org

- عقب اطلاق " كيو " في الفضاء، في نهاية عام 2013-2014، يُسمح بالاطلاع على كل الرسائل عن طريق الانترنت وفقاً لبعض البروتوكولات وبعد أن يتم حذف أسماء كاتبها، ثم يُفتح باب مناقشة كل هذه الرسائل التي تعكس تساؤلاتنا وقيمنا، وهكذا يدعو " كيو " سكان العالم إلى التفكير، بدءاً من اليوم، في سبل إعادة تكوين عالم تسوده القيم الانسانية.

جميع الرسائل التي تصل إلى " كيو؟" يُحذف منها أسماء كاتبها آلياً، ثم يتم نشرها للاطلاع عليها

ومن أجل مساعدتنا في التعريف والاعلام عن المشروع داخل بلدكم، الرجاء الإجابة عن السؤال التالي :

كيف سمعت عن كيو:

الراديو الانترنت المعارض
 التلفزيون الصحف المؤتمرات
 ورش الكتابة الاصدقاء الاوساط الدراسية
 أخرى

نشكركم على تحديد اسم المصدر والتاريخ :

رابعاً : البُعد التاريخي والتراثي

قمر صناعي حافظاً للتراث الانساني في القرن الواحد والعشرين

قد يندرج " كيو" في قائمة الأعمال الجماعية التاريخية، لانه على غرار أهرامات المصريين القدماء، وسور الصين العظيم، أولحظة هبوط الإنسان على سطح القمر، يقوم " كيو" برصد حقبة هامة من تاريخ البشرية، فلاول مرة نتواجد أمام عمل يضم بصمات العالم أجمع بكل ما فيه من ثقافات مختلفة ومتباعدة، ويعكس في الوقت نفسه ماوصل إليه الإنسان في مجال نقل المعلومات، فأصبحت كل قضايا هذا العصر الذي نعيش فيه تشغل جميع أفراد المجتمع الانساني وتقع مسؤولية إيجاد حلول لها على عاتقنا جميعاً .

العنصر الرمزي والاسطوري

ارتكز تصميم القمر الصناعي " كيو" على انتقاء بعض العناصر الرمزية المشتركة والنابعة من عدد كبير من الثقافات، فتحلى بصيغة أسطورية.

الرحلة الطويلة للقمر المُنجح

فور إطلاق " كيو" السماء تدب الحياة في جناحيه، وكأنه طائرٌ مهاجرٌ كبيرٌ، يُحركهما وفقاً لإيقاع التغيرات الحرارية، يبسطهما تحت أشعة الشمس ويطويهما مع ظلام الليل عندما يُحلق فوق النصف المظلم من الكرة الأرضية.

الوميض المُنذر بالعودة إلى الأرض

بعد 500 قرن من إطلاقه، يعود " كيو" إلى مسقط رأسه، وقبيل هبوطه يشيع في السماء بارقة ضوئية معلناً عن عودته الوشيكة إلى كوكب الأرض، فيرى أحفادنا شفق ذهبي اللون يندهم بقدم زائر من السماء .

500 قرن ... لماذا ؟

قد يتعجب البعض من طول الفترة الزمنية التي تستغرقها رحلة " كيو" حول الأرض، ولكن بالقياس لتاريخ الجنس البشري، نجد ان 500 قرن لاتمثل سوى 1% فقط من تاريخ تطور الإنسان منذ ظهوره على كوكب الأرض أي منذ أكثر من خمسة ملايين عام . فمنذ أكثر من 500 قرن، بدأ الإنسان الاول في ترجمة أفكاره إلى رموز، فشهد بذلك تاريخ التطور البشري لحظة حاسمة حين أدرك الإنسان قدرته على التعبير بالرموز عندما يدور بخلده ، والرسومات التي وُجدت على جدران الكهوف خير برهان على ذلك . من ناحية أخرى، نجد ان هذا التاريخ البعيد يطفي على رسائلنا وشهادتنا طابع أثري ذو قيمة حقيقية، خاصة لو لم يتبقى على الأرض اي أثر ملموس من عالمنا اليوم...

بل أن محاولة تخيل مايمكن أن يصبح عليه العالم بعد 500 قرن من اليوم، يجعلنا ندرك الحجم الحقيقي لحياتنا اليومية على هذا الكوكب، فنترفع عن تفاصيل الحياة اليومية، ونكتسب رؤية أشمل وأعمق لعالمنا، مما قد يحثنا على إذابة الفروق بين الناس ووضع أنفسنا على قدم المساواة مع الآخرين .

بعد 500 قرن من اليوم هل تظل التبادلات النقدية قائمة؟ هل يُكتب للحياة على الأرض الاستمرار؟

في أي اتجاه تندفع عجلة التاريخ؟ وهل يتبقى أثر من عالم القرن الواحد والعشرين؟

ترك لنا أجدادنا منذ 50 ألف عام آثار تشهد على عظمتهم، فماذا نترك نحن لاحفادنا بعد مثل هذه الفترة ؟

لماذا اخترتم إرسال " ذاكرة البشرية " هذه إلى الفضاء الخارجي بدلاً من دفنها في باطن الأرض؟

أن التفكير في دفن مجمل هذه الرسائل في باطن الأرض، يحمّلنا بالضرورة إلى اختيار أرض واقعة ضمن الحدود السياسية لدولة بعينها . . . بينما السماء لايملكها أحد...أويملكها العالم كله .

قد يتعرض " كيو" لكثير من الأخطار في أثناء رحلته عبر الفضاء الخارجي، ولانه مُحصّن ضد كل الكوارث التي قد تقع على الأرض، فهو بذلك يلعب دور الحارس الأمين " للذاكرة البشرية " محافظاً على تراث الإنسانية في حالة إصابة الكرة الأرضية بمكروه .

متى يُطلق " كيو" في الفضاء الخارجي؟

من المنتظر أن يطلق " كيو" في نهاية عام 2013-2014 وفقاً لتاريخ إطلاق الصاروخ " أريان" في مهمة علمية أوتجارية ، ولأن " كيو" مسافر ثانوي فإنه يحتل مكان صغير ومجاني داخل الصاروخ .

الهيئة التي سيكون عليها "كيو" عندما يعود إلى الأرض

الأرض عام 2005

يتخذ "كيو" عند عودته، متحرراً من دروعه الواقية، الشكل الخارجي للكرة الأرضية، وقد حُفر على غلافه الخارجي المصنوع من التيتان خريطة العالم لعام 2005، فالتشابه الكبير بين هذه الكرة القادمة من السماء والكرة الأرضية، مع الأخذ في الاعتبار التغيرات الجغرافية التي قد تطرأ على كوكبنا، يثير حتماً فضول أحفادنا بل ويدفعهم إلى فتح هذه الكرة، فيكتشفون حينذاك مجموعة من الهدايا الأثرية التي نقدمها لهم .

الهدايا الأثرية

1) لوحة الرسائل

يجد أحفادنا أقراص من الزجاج المُعالج ، مكدسة الواحدة فوق الأخرى، محفور عليها (بأشعة الليزر) كل الرسائل التي ندعوكم اليوم إلى كتابتها وإرسالها إلى "كيو" .
من البديهي أن أحدث ماتوصلت إليه تكنولوجية تشغيل وقراءة أسطوانات الليزر، سيكون قد أندثر قبل عودة "كيو" إلى كوكبنا، لذا تم اعداد خرائط توضيحية ترشد برموز بسيطة وتفصيلية إلى طريقة تصنيع جهاز يقوم بتشغيل وقراءة هذه الأسطوانات الزجاجية (سي دي)، وبالتالي يسهل الإطلاع على محتوياتها، مثلما كان حجر رشيد مفتاح لفك رموز الحضارة المصرية القديمة، ترشد هذه الشفرة أحفادنا إلى الرسائل .

2) مكتبة الإسكندرية المعاصرة

كما سيجد أحفادنا مجموعة أخرى من الأقراص الزجاجية المكدسة والمحفور عليها بنفس الطريقة بيان عن الأوضاع الجغرافية والسياسية والثقافية لكوكب الأرض في الوقت الحالي، تشمل هذه المكتبة موسوعة مصغرة للكائنات الحية التي تعيش على الأرض، واللغات المختلفة التي يتحدث بها سكانها، وملخص لما توصلت إليه البشرية من علوم ومعارف.

كيف يتم انتقاء محتويات مكتبة الإسكندرية المعاصرة ؟

تُسد مهمة اختيار المواد العلمية التي يتم إدراجها في هذه المكتبة إلى لجنة تضم نخبة من العلماء والأساتذة المتخصصين على مستوى العالم في كافة فروع المعرفة العقلية بالإضافة إلى ممثلين لـ ديان وللتقافات وللغات المختلفة، وبناء عليه يتم انتقاء العناصر التي تعكس الصورة الحقيقية لإنسان القرن الواحد والعشرين على جميع الأصعدة.

3) صور شخصية

على مسطح زجاجي أيضاً يعثر أحفادنا على صور شخصية لرجال ونساء وأطفال يوثق أجناس مختلفة تعيش فوق سطح الأرض، تنصهر على مر الزمن خصائصهم وملامحهم المميزة في بوتقة الزيجات المختلطة...

4) الماسة

تحتوي على أربع عينات قيمة داخل أربع كرات من الذهب، عبارة عن نقطة من مياه المحيطات، وفضة هواء، وحفنة تراب من أرض زراعية، مصادر الحياة الثلاث ، ثم نقطة من دماء الإنسان، تمثل توقيع مشترك من بشرية اليوم ...

5) الساعة الفلكية

على مسطح زجاجي أيضاً يتم تحديد موقع الكواكب الرئيسية يوم إطلاق القمر الصناعي "كيو" حتى يتوصل أحفادنا عن طريق عملية حسابية فلكية لحركة الكواكب إلى معرفة التاريخ الذي انطلق فيه "كيو" إلى الفضاء، علماً ان نفس القران للكواكب والأجرام السماوية لا يتكرر إلا مرة كل 200 مليون عام.

خامساً : البُعد العلمي

التحديات التقنية

تم الانتهاء في أواخر عام 1994 من اعداد الوصف التفصيلي والتصميم الكامل للقمر الصناعي "كيو" ، وبناء على ماجاء في كراسة الشروط تم التأكيد على قدرة خبراء المجال الفضائي على تصنيع قمر مثل " كيو" ، أي قمر صناعي سلبي، لن تتعدى درجات الحرارة داخله الحد الأقصى الذي يضمن مقاومته للمخاطر الضارية في الفضاء الخارجي على مدى الخمسين ألف عام، كما يستطيع العودة إلى كوكب الأرض بعد هذه الفترة وهو تحت السيطرة الكاملة لقوانين الطبيعة أي الجاذبية الأرضية والقمرية، بالإضافة إلى ضغط الأشعة الشمسية ومقاومة الغلاف الجوي. كما حددت كراسة الشروط أيضاً قدرة القمر الصناعي " كيو" على حفظ واستيعاب 8رثل من جميع 8 كان العال0 و البالغ عددهم ستة مليارات نسمة على ان يُسمح لكل فرد بأربع صفحات . غير ان مقاييس " كيو" وحجمه تتناسب مع الكثير من قذائف صواريخ " أريان اسباس" التي تُطلق لمهام مختلفة.

تم تصنيع " كيو" من المواد التي أثبتت التجارب العلمية قدرتها على مقاومة عوامل الزمن وأصعب الظروف في الفضاء الخارجي، ومن هذه المواد نذكر: الألومنيوم، والتيتان، والتنجستان، والزجاج (المعالج)، والكاربون، والريغوات المعدنية المصنوعة من الرينيوم.

العديد من الدروع تحمي " قلب كيو" اي الهدايا الأثرية :

- ثلاثة دروع مضادة للنيازك الحُتاتُ الفضائية ، تتكون من مواد معدنية يفصل فيما بينها مساحات خاوية.
- خمسة دروع مضادة للأشعاع الكوني والشمسي، تتكون من التيتان والألومنيوم.
- درعان حراريان يتكونان من مواد عازلة للحرارة تضمن عدم تجاوزها 480° داخل " كيو".
- درعان مضادان، للصدمات، يتكونان من التيتان والريغوات المعدنية تعمل على امتصاص الصدمات خاصة اثناء عودة كيو إلى الأرض حيث تبلغ سرعته حينذاك 130 متر في الثانية.
- درع يضمن "عدم الغرق"، فعند اصطدام " كيو" بسطح المياه قد تطرأ على غلافه الكروي بعض التغيرات الشكلية، و RD صنق ملق تيد تان فرك ص RS بليلق ف Dق MN8 الميا ه إلى أن تا ذف بلامأ Ci إلى الشا إلى...

يعد القمر الصناعي " كيو" من نتاج المهارات الأوروبية في المجال الفضائي، وحصل عام 2003 على شهادة الايزو 9001. وحتى اليوم نال العديد من فرص الإطلاق في الفضاء مجانياً.

للمزيد من المعلومات، يمكنكم الحصول على الثلاث صفحات التي تتناول امكانية تحقيق المشروع والتي صدرت باللغة الانجليزية عن المؤتمر الدولي الثامن والاربعين للملاحة الفضائية والذي عُقد في تورين، في أكتوبر عام 1997. يمكنكم النقر على العنوان التالي : www.keo.org/af1997F .

إلى أي مدى قد يتعرض " كيو" إلى مخاطر التصادم بالنيازك وببقايا عالقة بالفضاء؟

تمثل الخطر الرئيسي على " كيو" في اصطدامه بالنيازك أودُتاتُ فضلية من مصدر إنساني، لذا تم تحصين قلبه بعدة أغلفة صلبة تكون بمثابة دروع واقية له، صدُعت من مواد الألومنيوم والتيتانيوم والتنجستن، يفصل فيما بينها مساحة خاوية. لكن إذا استمرت المعدلات الحالية للتلوث البيئي الذي يلحقه الإنسان بالفضاء الخارجي في التزايد بنفس النسب أي بزيادة 5% سنوياً، خلال الخمسين عام المقبلة، فلن يُكتب لهذا القمر الصناعي البقاء على قيد الحياة ...

إلا أن المجتمع الدولي ينظر لذلك بعين الاعتبار لأن الحطام ألدُتاتُ العالقة في الفضاء الخارجي والتي نتجت عن الغزو الإنساني للفضاء تهدد أيضاً كل البعثات والمهام الفضائية الخاصة مثل العمليات العسكرية التابعة للجيش، والباهظة التكاليف، أو الأعمار الصناعية العلمية منها والتجارية، بل والأهم من ذلك، إنها تهدد حياة رواد الفضاء في المحطات والسفن الفضائية، وتجنباً لهذا المصير تم اتخاذ مجموعة من القرارات الصارمة، وتقوم في الوقت الحالي الوكالات الفضائية الكبيرة مثل " ناسا " والوكالة الفضائية الأوروبية " إيسا " بتطوير برامج لتنظيف الفضاء من هذه البقايا والحطام.

كيف نضمن عودة " كيو" سالمًا إلى الأرض بعد 500 قرن ؟

أكدت دراسة تقنية أجريت بين عامي 1996 و 1997 على أن عودة " كيو" إلى الأرض، سالمًا، بعد 500 قرن من اليوم تعد أمر واقعيًا، اي ان فرص " كيو" في اتمام مهمته بنجاح توازي فرص نجاح البعثات الفضائية الأخرى التي تُرسل اليوم في الفضاء الخارجي، لذلك يركز تصميم " كيو" على آخر ماتوصلت إليه تكنولوجيا التحكم التقني في عودة الكبسولات الفضائية، بالإضافة إلى استعمال المواد التي ثبتت متانتها في الطبيعة (كالتيتانيوم).

سابعاً : من وراء المشروع ؟

مبتكر الفكرة

جان- مارك فيليب، فنان تشكيلي وعالم فرنسي، قام بتمثيل بلده في الكثير من المؤتمرات الدولية. عضو في الاكاديمية الاوروبية للعلوم والفنون والآداب وفي : *International Society for Science and Art* (علم طبيعة الأرض أوالجيوفيزياء)، لإلانه أثناء تحضير رسالته قرر الابتعاد عن المنهج العلمي واختار المعرفة الحديثة وكرس جهوده للفن .
تلياً لرغباته الدفينة، اصبح رسام، وعرضت لوحاته في أكثر من أربعين معرضاً داخل فرنسا وخارجها، مثل مركز "جورج بومبيدو" ومتحف الفن الحديث في باريس .

في السبعينيات طوع التكنولوجيا الحديثة لتصبح ادوات ابداعية، وانعكس ذلك على لوحاته، فجاناب الادوات التقليدية للرسم من فرشاة والوان نجد البصمة التكنولوجية. صمم أول عمل فني نحتي مصنوعاً من معدن خاص *Alloy Metal* (Saxe) يغير من أشكاله مع تغيير درجات الحرارة من فصل إلى آخر، فاعتبره النقاد "نحتاً حياً" ودرجته العديد من الموسوعات الاوروبية تحت بند أصدق مثال لمزج الفن بالتكنولوجية.

في نفس ذلك الوقت، اتجه بخياله إلى الفضاء الخارجي، فكان مصدر إلهامه، وخلفية لوحاته، وعبر عن رؤيته من خلاله.
بين عامي 1986 و1987 فكر في مشروع جديد تحت اسم "رسائل من البشر إلى الكون"، وهو عمل فني جماعي يهدف إلى إرسال رسائل عن طريق المينيتل (ما قبل الانترنت) من جميع انحاء فرنسا عن طريق مقرب لاسلكي يقوم بتوجيهها إلى قلب المجرة في رحلة أبدية.

ثم قام جان مارك فيليب برحلات حول العالم لاكتشاف الثقافات الأخرى .

ومن القضايا والموضوعات الاساسية التي نجدها في مجمل أعمال جان مارك فيليب نذكر : الانسان، الحاضر، المستقبل، الفضاء الخارجي، الذاكرة الفردية والجماعية، كما تتكرر هذه الأفكار في مشروع "كيو" الذي امتزج فيه كل من الشعور والحلم بالعلوم والتكنولوجية والقضايا الانسانية.

صدرت له العديد من المقالات، كما قام بالقاء المحاضرات في جامعة "دوفين" بباريس، وسجل أكثر من "براءة اختراع" في مجال تداخل الفنون بالعلوم والتكنولوجيا.
حصل على العديد من الجوائز العالمية مثل :

- لإ SA تي Berkeey - "ك8ع N AWARD ق RI ق ذ W لأ ISAS"
- *Paris (France)* - *Paris (France)* "ك8ع R ق D' C"
- لإ *Paris (France)* "ك8ع R ق NICA لأ RIX AIR"
- لإ *Paris (France)* "ك8ع R ق NICA لأ RIX AIR"

www.keo.org كخ | ا كخ |

بريد الكتروني :

مبادئ تحقيق المشروع

حتي يحين موعد إطلاق القمر الصناعي "كيو" يتحقق المشروع معتمداً فقط على المهارات الفردية والمهنية من قبل العديد من المؤسسات والشركات والمعاهد الهندسية العليا والافراد الذين ارادو ان ترتبط مبادئهم وصورتهم بالقيم التي يحملها المشروع .
في هذا لا تكون *Keo* بثناء صورتها وتبني في حملاتها الدعائية المعاني والأبعاد التي يتضمنها "كيو".
ترتكز كل الجوانب التقنية - من دراسات وتصنيع للقمر ثم إطلاقه، وتحليل الرسائل وتأمينها وحفظها- على المساهمات المجانية من قبل الشركاء.

يتحقق المشروع بدون اي تداول نقدي، حفاظاً على شفافيته وبعده عن اي أهداف نفعية، لذا يصعب الإدعاء بأن هذا المشروع قد تكلف قدر ما من المال على حساب مشاريع أخرى انسانية، لان الجهود الذاتية التي رافقت المشروع منذ بدايته لا تقدر بثمن ولا يمكن حصرها في أرقام وعمليات نقدية.

بالإضافة إلى أن "كيو" يتحقق بعيداً عن اي تأثير سياسي، أو تجاري أو ديني، لذلك ترحب به الثقافات المختلفة على مستوى العالم.

أدى عدم الاستقرار الاقتصادي وما يترتب عليه من تقلبات على مستوى العالم إلى زيادة احتمالات الانسحاب الاضطراري للاحد الشركاء أوللعديد منهم، لذا تحصن "كيو" بدعم دول الاتحاد الاوربي الخمس والعشرين والتي دُعيت إلى مساندة، فتم اتخاذ قرار في هذا الصدد اثناء المؤتمر البرلماني الاوربي السادس حول الفضاء (ESC) والذي عقد في العاشر والحادي عشر من نوفمبر 2004 في مدريد.

باسم الحلم والقيم الإنسانية التي يحملها "كيو" استطاع ان يجمع عدد كبير من الأفراد والجهات، هؤلاء الذين اردوا الانضمام للمشروع، واهيين بسخاء ساعات طويلة من وقتهم الخاص، مشاركين بخبراتهم وقدراتهم هؤلاء الأفراد يمثلون اليوم فريقاً عالمياً قويا يقدم إلى "كيو" الموارد الاساسية التي تساعده على مواجهة التحديات المختلفة

صيغة قانونية ملائمة لمشروع لا يهدف إلى الربح :

يندرج برنامج " كيو " تحت بند " رابطة أهلية لا تهدف إلى الربح " وهي صفة ينص عليها القانون الفرنسي لعام 1901، إلا أن هذه الصفة القانونية تمنح " كيو " في الوقت نفسه الحق في الحصول على الدعم المالي والذي لاغنى عنه من أجل تحقيق هدفه وهو " جمع أكبر عدد من الرسائل التي تمثل المجتمع الإنساني"، على أن يتم تخصيص وقصر كل هذه التبرعات على خدمة المشروع الذي يتمسك ببعده عن أية أهداف ربحية.

شركائنا حتي اليوم

منذ ان برهن " كيو " عام 1997 على امكانية تحقيقه من الناحية التقنية، أراد آخرون من نفس هذا المجال المشاركة، بدون مقابل مادي، بخبراتهم المهنية . هولاء الشركاء يباشرون اليوم كافة الأمور الضرورية لإطلاق " كيو " نهاية عام 2013-2014 وعودته سالماً بعد 500 قرن إلى كوكب الأرض ، حاملاً ذاكرة عالم اليوم .

1- العاملون في تصنيع وإطلاق القمر الصناعي

ينضم إلى قائمة شركائنا نخبة من أشهر العلماء على مستوى العالم، ومن المتخصصين في تصنيع وإطلاق الأقمار الصناعية الذين يشاد بمجهوداتهم في هذا المجال. يساهم كل منهم بما يستطيع تقديمه بدءاً من الدراسات، والأبحاث التقنية، والنظريات، والتصورات المبسّطة، مروراً بالتجارب، واختبار الـ W و g ، إطلاق القمر في الفضاء. يعد " كيو " اليوم تحت السيطرة التقنية التامة للوكالة الفضائية الأوروبية.

2- المؤسسات العالمية

يحظى " كيو " بالمساندة المعنوية من قبل العديد من المنظمات والمؤسسات العالمية التي تمثل اليوم الراعي الرسمي له وتقدم من خلال هذا الإطار اسهاماتها المعنوية والفعلية، بل وتتضافر جهود هذه المؤسسات من أجل أن تصل رسالة " كيو " إلى بقاع العالم. (مثل منظمة اليونسكو التي أختارته مشروع القرن الواحد والعشرين وأدرجته ضمن قائمة الأعمال التراثية الفكرية) كذلك تعاونت مع " كيو " العديد من الجهات الرفيعة المستوى مثل متحف اللوفر ومدينة العلوم والتصنيع بباريس، كما قدمت بشكل منتظم وزارات التربية والتعليم في العديد من البلدان (على سبيل المثال في كندا، وبلغاريا، والسنغال) مساهمات كبيرة .

3- العاملون في المجال الإعلامي والاتصالات والنشر والتوزيع

بدون إعلام جيد واتصالات شاملة وفعالة لما كُتِبَ لكثير النجاح في الحصول على أكبر عدد من الرسائل التي تمثل سكان العالم في القرن الواحد والعشرين . لذا تم الاستعانة بخبراء في هذا المجال من أجل انقضاء الخطاب الاعلامي المناسب لكل المراحل العمرية والثقافات المختلفة، فشملت حملاتنا الاعلامية البلاد المتقدمة تكنولوجياً، والبلاد النامية أيضاً، بالإضافة إلى الشعوب والقبائل المهدهة باندثار ثقافتها. ومن أفضل صور مثل هذا التعاون ما هو قائم في الصين، حيث تتولى لجنة " كيو- الصين " مهمة التعريف بالمشروع والأعلام عنه في المناطق المتباعدة داخل الصين.

4- المكاتب المتخصصة في الخدمات التكنولوجية والحاسب الآلي

تعد شبكة الانترنت والحاسب الآلي من أهم الأدوات التي تخدم الخيال الإنساني، فبدونها لما كان لمشروع " كيو " أن يرى النور، ولما وصل المشروع إلى أرجاء العالم، حتى وإن دعمته وسائل الإعلام وخدمات البريد فيفضل الحاسب الآلي، تُرسل الرسائل وتُسجل على اسطوانات من زجاج وتُحفظ على متن " كيو"، كما استطاعت الهندسة اللغوية تطوير طرق البحث الجديدة التي تحتاج إليها. وقد قمت الكثير من الشركات المتخصصة في تكنولوجيا الحاسب الآلي خدماتها مجاناً إلى " كيو " من أجل تلبية احتياجاته.

5- شركاء يساندون فريق المشروع

يحتاج فريق المشروع ، كشأن أي فريق عمل آخر، إلى الوسائل الضرورية لسير العمل ، مثل المكاتب، ومحتوياتها من أثاث وأجهزة كمبيوتر وخدمات الصيانة والاتصالات الخ... ويحتاج فريق العمل أيضاً إلى خدمات محددة قد تختلف من شخص إلى آخر في إطار اتمام مهمته بنجاح ، وتتمثل هذه الخدمات في كتابة وتسجيل العقود القانونية للشراكة، ونسخ شرائط الفيديو التي تحتاجها وسائل الأعلام المتخصصة ، والسفر إلى الخارج، وإرسال المستندات والملفات الصحفية بالبريد السريع ...

لا يتم تلبية كل هذه الاحتياجات بشكل كامل، لذا يحتاج فريق المشروع إلى التمويل المادي في هذا الصدد.

اليوم وصل عدد الشركاء الذين انضموا إلى " كيو " في حلمه الانساني إلى أكثر من أربعين جهة
(يمكنكم الرجوع إلى قائمة الشركاء على موقعنا على الانترنت www.keo.org)

ثامناً : مانحناج إليه اليوم

- 1- **تدعيم الحملات الاعلامية حول " كيو" والمشاركة في جمع الرسائل**
 - نحتاج إلى كل مساهمة من شأنها التعريف بالمشروع عبر جميع القارات، وذلك عن طريق البحث عن شركاء ورعاة أقليميين للمشروع في البلاد المختلفة يقومون بنسخ وتوزيع النشرات التوضيحية مثل استمارات الرسائل.
 - نحتاج إلى تنشيط وتنسيق عمليات " جمع الرسائل " خاصة في المناطق التي لا يستخدم سكانها الانترنت والتي يصعب الاتصال بها.
 - نرحب بكل مساهمة لترجمة الملخص التوضيحي للمشروع إلى اللغات المحلية المختلفة.
 - يستطيع أي شخص الحديث عن " كيو" والمبادرة بتقديم المشروع في المدارس، وتنظيم مؤتمرات، ونسخ ونشر هذه الملفات وعرضها في الأماكن العامة الرياضية أو الثقافية، وتشجيع الحملات الدعائية والإعلامية في المحيط الذي يعيش فيها.
 - يحتاج كيو إلى ممثلين رسميين له في البلاد المختلفة يعملون على تعزيز مثل هذه الأعمال الهادفة إلى التعريف بالمشروع.

إلا ان هناك بعض القواعد الأخلاقية التي نرجو احترامها في عملية جمع الرسائل

يتعهد شرفياً كل شخص يقدم مساهمته إلى " كيو" بأن يقوم بذلك بلا مقابل مادي ، وبأن يحترم القواعد الأخلاقية للمشروع، ونخص بالذكر كل من يتولى جمع الرسائل، بالألا يقوم بنسخها، وألا يفصح عن هوية كاتبها، وألا يؤثر على مضمونها، وألا يستخدمها في أية أغراض شخصية أو منافع خاصة وأن يقوم بتسليمها كاملة إلى " كيو" .

- 2- **دعم الموارد البشرية داخل فريق تنسيق المشروع**
 - للحصول على أكبر عدد من الرسائل التي تمثل العالم أجمع، يحتاج " كيو" إلى تنظيم الحملات الاعلامية في القارات المختلفة، بالإضافة إلى ابتكار وكتابة وترجمة وتوزيع الدعائم التوضيحية.
 - نعلم كل هذه المستندات مجاناً لكل من يحتاجها من وسائل الاعلام والمدرسين والطلبة والجمهور العادي والجمعيات المختلفة مما يتطلب تمويل مادي يتناسب مع طموح المشروع .
 - يحتاج " فريق المشروع "في الوقت الحالي إلى إيجاد سبل تمويله يومياً من أجل اتمام مهمة " كيو" على أحسن وجه وفي أفضل الظروف، اذ انه يتولى مهمة التنسيق بين مختلف الجهات سعياً لتنظيم الحملات الاعلامية الجارية في البلاد المختلفة.

- 3- **إثراء محتويات " مكتبة الأسكندرية المعاصرة "**

تحظى الثقافات الشفهية أيضاً بأهمية كبيرة في إطار المشروع لذا نرحب بكل المعلومات مكتوبة كانت أو مسموعة التي تقدم لنا مواد تعريفية عن القبائل والأجناس المهدهة بالانقراض، عن أسلوب حياتهم اليومية، أو عن عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم . ونأمل أن تصلنا وثائق علمية من علماء الأجناس الذين يكرسون جهودهم لدراسة وتسجيل التراث والثقافات الشفهية المهدهة بالانقراض. كما نرحب بكل المواد العلمية التي تلقي الضوء على تعدد الثقافات، والعادات، والقوانين، والمعارف. ووفقاً لمقدار تمثيل هذه المواد للواقع ووفقاً لسعة ذاكرة الأفراس الزجاجية يتم إدراجها في مكتبة الأسكندرية المعاصرة للقرن الواحد والعشرين والتي تسافر أيضاً على متن " كيو" .